نقول الفرق بينهما ان التاء في ظللت كالجزء من الكلمة والجازم كلمة
مستقلة فالسكون في ظللت كاللازم وفي لم يرد عارض ولهذا لم يدغم
احد في ظللت الا في شذوذ ردي وعكس ان يقال لم يدغم في
ردد ولم يرد الا بعد ان اسكن المثل الاول ثم حرك الثاني لالتقاء الساكنين
وهو الجواب في ما نقل عن بكر بن وايل من مرن وردن في مررن
ورددن ولاحتمال انهم قدروا انفصال ضمير الفاعل فادغموه ثم الحقوه
به او لانهم اجروا ضمير الفاعل مثل الفاعل مظهر نحو رد زيد **قوله**
وعند الالحاق واللبس الى آخره اي ويمتنع الادغام عند الالحاق كقردد
وجلبب فانه الحق قردد بجعفر بزيادة الدال وجلبب بدحرج بزيادة الباء
فلو ادغم لبطل هذا الغرض ولذلك لا يدغم قرادد ويمتنع الادغام عند
لبس بنية بنية اخرى نحو سرر بضمتين جمع سرير وسرر بضم الفاء وفتح
العين جمع سرة لانه لو ادغم سرر جمع سرير مثلا لالتبس فعل بفعل
ساكن العين لا يقال الالتباس حاصل في رد لانه لا يعلم انه فعل
او فعل لانا نقول بزوال الالتباس عند الفك نحو رددت ونحو طلل
فانه لا يدغم لانه لو ادغم لالتبس بفعل كالطل ويعلم من قوله وعند
الالحاق واللبس شرطية الاحترازات في قوله وعند تحركهما في كلمة
ولا الحاق ولا لبس واعلم انه لو قال ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى
لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم واعلم ايضا
انه يمتنع الادغام في ما شذ فكه نحو قطط الشعر اشتدت جعودته
ودببت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين ولخخت التصقت
وصككت الفرس صك احد العرقوبين الآخر واعلم ايضا انه يجوز فك

الادغام

الادغام للضرورة فيما يجب ادغامه كقوله **شعر** مهلا اعاذل قد جربت
من خلقي ٥ اني اجود لاقوام وان ضننوا **قوله** وعند ساكن
صحيح قبلها اي ويمتنع الادغام اذا وقع قبل المثلين ساكن صحيح من
كلمتين نحو قرم مالك بالكسر والقرم السيد وهو في الاصل اسم الفحل
من الابل لانه لو ادغم لاسكن الميم الاول فاذا اسكن الميم الاول فان
لم ينقل حركته وادغم لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة وذلك لا يجوز
الا عند الوقف ومع الادغام لا يكون الوقف وان نقل حركته الى الراء
تغير بناء الكلمة وكذا في كنت ترابا وانت تكرم ومس سقر اعلم ان
المراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ما ليس هو المدة وح لا يدغم في دلو
والد وظبي ياسر وقرم مالك لما ذكرناه فان قيل ينبغي ان يجوز
الادغام في نحو عدو وليد وولي يزيد لوجود المدة قبلهما مع انه لا يدغم
ايضا لان الواو الاولى من عدو والياء الاولى من ولي بمنزلة اللام من دلو
والباء من ظبي فاذا اسكن الحرف الثاني للادغام فاما ان ينقل حركة
الواو الى الواو الاولى وحركة الياء الى الياء الاولى او لا ينقل فان
نقل تغير بناء الكلمة وان لم ينقل لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة وهو
لا يجوز الا للوقف قلنا لا نم وجود المدة ههنا لانه لم تبق المدة عند الادغام
لانها تذهب بالادغام فصارت الواو والياء بمنزلة غيرهما من الحروف التي
لا تكون للمدة وقد اورد ههنا سوال وتقريره ان النحاة قالوا لا يجوز
الادغام في المثلين المتحركين في كلمتين اذا كان قبل الاول ساكن غير مدة
والقراء اتفقوا على جواز الادغام في مثله والجمع بين قوليهما متعذر
واجاب عنه الشاطبي في قصيدته بانه يمكن الجمع بينهما وذلك بان يحمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)